Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأوسعنه حفاوة وإيناسا ، فجاز الحنق بى كل مقدار ولم يبق فى قوس الصبر منزع ، فدلفت إليه وهمست فى أذنه بلفظة جارحة فثار على ثورة الأسد ولطمنى على وجهى ، ثم امتشق كل منا حسامه وحجز بيننا الجماعة بعد أن أغمى على السيدات وتركنا المكان قرب مطلع الفجر إلى ساحة المبارزة وقاس الشهود بينى وبينه اثنتى عشرة خطوة ، واقترعنا على امتياز البدء بالرماية وكانت القرعة من حظه ، فسدد إلى سهمه ورمى فمرقت رصاصته من قلنسوتى هذه التى تراها ولم يصبنى شىء البتة وجاءت نوبتى وأيقنت أن روحه فى يدى فأجلت عينى فى وجهه وسائر شخصه لأنظر هل به قلق أو اضطراب فلم أر إلا رصانة وثباتا ورباطة جأش وكأنه طود راسخ وهضبة شماء . ثم بلغ من قلة إكتراثه وعدم مبالاته أن أمسك قلنسوته وجعل يتناول منها فاكهة يأكلها ويلفظ حبها فكدت أتميز من الغيظ وقلت فى نفسى « أى فائدة من قتل هذا الذى لا يرى للحياة قيمة ولا يقيم لها وزنا » ، ثم سنحت لى فكرة فقلت لخصمى :

« الظاهر أنك غير مستعد للموت الآن ، وأراك تتناول طعامك وما كنت عن ذلك بمانعك »

فأجابنى : « إنك لن تمنعنى منه ، فتفضل على بإطلاق سهمك ، وإن تكف فسيبقى حقا لك على ودينا فى عنقى تتقاضاه متى شئت وأين شئت »

فأعلمت الشهود أنى لا أريد إطلاق سهمى اليوم ، وعلى هذا إنفض اللقاء .

وفى أثر ذلك اعتزلت الخدمة العسكرية وانزويت فى هذه القرية ، ومنذ ذلك الحين ما نعمت قط بالحياة ولا استمتعت بالعيش ولا توجه فكرى إلا إلى الأخذ بالثأر . والآن قد سنحت الفرصة وآن الآوان . وهنا استخرج سلفيو من جيبه الرسالة التى تسلمها من البريد وقدمها إلى ، فإذا بها من أحد أصدقائه بموسكو بزفاف « فلان » على آنسة من أجمل غانيات دهرها .

قال سلفيو « لعلك أدركت من هو فلان هذا . سأذهب إليه لأرى هل يستقبل الموت الآن وهو يزف على عروسه الحسناء بمثل ذلك الاستخفاف الذى استقبله به يوم جعل يأكل الفاكهة من قلنسوته ! »

وهنا نهض سلفيو من مكانه وقذف بقلنسوته على الأرض وطفق يجوب أنحاء